

البرهان المؤيد

فسامحوا وخذوا بالرفق يا فقرا
لا تخش منهم إذا أذنبت همتهم . . . أسنى وأعظم أن ترديك عشرتهم .
ليسوا جابرة تؤذيك سطوتهم . . . هم بالتفضل أولى وهو شيمتهم .
فلا تخف دركا منهم ولا ضررا
إذا أردت بهم تسلك طريق هدى . . . كن في الذي يطلبوه منك مجتهدا .
في نور يومك واحذر أن تقول غدا . . . وبالتغني على الإخوان جد أبدا .
حسا ومعنى وعض الطرف إن عثرا
أصدقهم الحق لا تستعمل الدنسا . . . لأنهم أهل صدق سادة رؤسا .
واسمح لكل امرء منهم إليك أسا . . . وراقب الشيخ في أحواله فعسى .
يرى عليك من استحسانه أثرا
واسأله دعوته تحظ بدعوته . . . تنل بذلك ما ترجو ببركته .
وحسن الظن واعرف حق حرمة . . . وقدم الجد وانهض عند خدمته .
عساه يرضى وحاذر أن تكن ضجرا
واحفظ وصيته زد من رعايته . . . ولبه إن دعا فورا لساعته .
وعض صوتك بالنجوى لطاعته . . . ففي رضاه رضى البارئ وطاعته .
يرضى عليك فكن من تركها حذرا
والزم بمن نفسه نفس مسايسة . . . في ذا الزمان فإن النفس آيسة .
منهم وحرفتهم في الناس باخسة . . . واعلم أن طريق القوم دارسة .
وحال من يدعيها اليوم كيف ترا
يحق لي إن نأوا عني لألفتهم . . . ألازم الحزن مما بي لفرقتهم .
على انقطاعي عنهم بعد صحبتهم . . . متى أراهم وأنى لي برؤيتهم